mroftalp htehaB ni knil muideM

٧٤. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى فصل في ذكر الصراط قال البيهقي بسنده عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال - 00:00:00

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصراط كحد الشعرة او كحد السيف وان الملائكة ينجون المؤمنين والمؤمنات وان جبريل عليه السلام لاخذ بحجزتي واني لا اقول يا ربي سلم سلم - 00:00:27

فزالون والزالات يومئذ كثير ثم روى البيهقي من حديث سعيد ابن زربي بسنده الى انس مرفوعا نحو ما تقدم بابسط منه واسناده ضعيف. ولكن يتقوى بما قبله والله اعلم وقال الثوري عن حصين عن مجاهد عن جندة ابن ابي امية انه قال انكم مكتوبون عند الله باسمائكم - 00:00:49

وسيماكم وحلاكم ونجواكم ومجالسكم. فاذا كان يوم القيامة قيل يا فلان هذا نورك يا فلان لا نور لك قرأ يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقال الضحاك لا ليس احد الا يعطى يوم القيامة نورا. فاذا انتهوا الى الصراط - 00:01:23

وطفئ نور المنافقين. فلما رأى ذلك المؤمنون اشفقوا ان يطفأ نورهم كما طفأ نور المنافقين فقالوا ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير وقال اسحاق بن بشر ابو حذيفة - 00:01:53

قال حدثنا ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعو الناس يوم القيامة باسمائهم - 00:02:17

سترا منه على عباده فاما عند الصراط فان الله يعطي كل مؤمن نورا. وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات وقال المنافقون والمنافقات للمؤمنين انظرونا نقتبس من نوركم - 00:02:36

وقال المؤمنون ربنا اتمم لنا نورنا ولا يذكر عند ذلك ولا يذكر عند ذلك احد احدا وقال ابن ابي حاتم بسنده عن سعد ابن مسعود انه سمع عبد الرحمن ابن جبير يحدث انه سمع ابا الدرداء - 00:03:02

وابا ذر يخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له يوم القيامة في السجود واول من يؤذن له في رفع رأسه وانظر من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فاعرف امتي من بين الامم - 00:03:27

فقال له رجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم ما ما بين نوح الى امتك قال اعرفهم محجلون من اثر الوضوء ولا يكون لاحد من الامم غيرهم - 00:03:53

واعرفهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم ووجوههم واعرفهم بنورهم يسعى بين ايديهم وذريتهم وقال ابن ابي حاتم بسنده عن صفوان بن عمرو انه قال حدثني سليمان سليم ابن عامر قال خرجنا على جنازة - 00:04:12

في باب دمشق ومعنا ابو امامة الباهلي فلما صلي على الجنازة واخذوا في دفنها قال ابو امامة ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تضعونا منه الى منزل اخر - 00:04:47

وهو هذا يشير الى القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله سبحانه ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيامة فانكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من امر الله فتبيض وجوه - 00:05:14

ردوا وجوه ثم تنتقلون منه الى منزل اخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق لا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه - 00:05:43

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ولا يستضيئ الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا - 00:06:06
وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور. فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب. باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب - 00:06:29
الاية يقول سليم بن عامر فما يزال المنافق مغترا حتى يقسم النور ويميز الله بين المؤمن والمنافق وقال ابن ابي حاتم بسنده عن ابي امامة انه قال تبعث ظلمة يوم القيامة. فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه. حتى يبعث الله النور الى المؤمنين. على - 00:06:56
بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون للمؤمنين انظرونا نقتبس من نوركم وقال الحسن وقتادة في قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال هو حائط بين الجنة والنار. وقال ابن اسلم هو الذي قال الله - 00:07:26
وبينهما حجاب وهذا هو الصحيح وما روي عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما وكعب الاحبار عن كتب الاسرائيليين انه سور بيت المقدس فضعيف جدا فان كان اراد المتكلم بهذا ضرب مثال وتقريبا - 00:07:57
للمغيب بالشاهد فقريب ولعله مرادهما والله اعلم وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا عن محمد بن واسع انه قال كتب ابو الدرداء الى سلمان يا اخي اياك ان تجمع بين الدنيا ما لا تؤدي شكره - 00:08:21
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بصاحب الدنيا اطاع الله فيها وما وماله بين يديه كلما تكفأ به الصراط قال له ما له امضي وقد اديت حق الله فيه - 00:08:44
قال ثم يجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها وماله بين كتفيه كلما تكفأ به الصراط قال له ما له الا اديت حق الله في؟ فلا يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور - 00:09:05
وعن عبيد بن عمير انه كان يقول ايها الناس انه جسر مجسور اعلاه دحض مزلة مر الاول فنجا. ومر الاخر فناج ومخدوش. والملائكة على جنبات الجسر يقولون رب سلم سلم قال وان الصراط مثل السيف على جسر جهنم - 00:09:28
وان عليه كلاليب وحسكا. والذي نفسي بيده ان تلك الكلاليب والحسك لاعرف لاعرف بالمارين عليها ومن تأخذه منهم ومن تخدشه من الرجل بصاحبه صديقه والذي نفسي بيده انه ليؤخذ بالكلوبي الواحد اكثر من - 00:09:55
ربيعة ومضر. رواه ابن ابي الدنيا وعن سعيد ابن ابي هلال قال بلغنا ان الصراط يوم القيامة وهو الجسر يكون على بعض الناس ادق من الشعر وبعض الناس مثل الوادي الواسع رواه ابن ابي الدنيا وهذا الكلام صحيح ان شاء الله - 00:10:22
وقال غيره بلغني ان الصراط انما يراه ادق من الشعرة واحد من ادق من الشعرة واحد من السيف الهالك الذي ليس بناج. ويكون على بعض الناس اوسع من القاع والميدان المتسع يمضي عليه كيف شاء - 00:10:48
وقال ابن ابي الدنيا ايضا حدثنا الخليل بن عمرو حدثنا ابن السماك الواعظ الزاهد انه قال بلغني ان الصراط ثلاثة الاف سنة الف سنة يصعد الناس عليه والف سنة يستوي الناس على ظهره. والف سنة يهبط الناس - 00:11:12
وقال اخر من وسع على نفسه الصراط في الدنيا ضيق عليه ضيق ضاق عليه الصراط ضاق عليه صراط الاخرة ومن ضيق على نفسه الصراط في الدنيا وسع له الصراط في الاخرة - 00:11:38
وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن ابي الجعد انه قال ان لجهنم ثلاث قناطر قنطرة عليها الامانة وقنطرة عليها الرحم وقنطرة الله وقنطرة الله عليها وهي المرصاد فمن نجا من هاتين لم ينج من هذه ثم قرأ ان ربك لبالمرصاد - 00:11:58
وقال عبيد الله ابن العيزار يمد الصراط يوم القيامة بين الامانة والرحم. وينادي وينادي مناد الا من ادى الامانة ووصل الرحم فليمضي امنا غير خائف. رواه ابن ابي الدنيا وقال الحافظ ابن عساكر في ترجمة الفضيل ابن عياض انه قال - 00:12:27
بلغني ان الصراط مسيرة خمسة عشر الف سنة خمسة الاف صعود وخمسة الاف استواء على ظهره وخمسة نزول وهو ادق من الشعر واحد من السيف على متن جهنم لا يجوزه الا كل ضامر مهزول من - 00:12:58
خشية الله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته

والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد الحقيقة الامور الويبية التي - 00:13:21
الله جل وعلا بها لا بد من ان تصح الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ولا مجال للاجتهاد فيها كونه خمسة عشر الف سنة او كونه اسم هنا كذا وقسم منه كذا تحتاج الى اثبات - 00:13:42
الرأي لا دخل له في هذا وهذا خلاف ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم يمر احدهم كالبرق والاخر كلمح الطرف والاخر الى اخره هم لا يبقون عليه السنين وانما يعبرون كما جاءت الاحاديث - 00:14:02
في وقت قصير ولكن الصراط ليس على الاقدام اموره ليس بالاقدام وانما هو بالاعمال صراط الله صراط ان صراط معنوي وهو في هذه الدنيا الذي هو الاسلام هذا صراط الله من استقام عليه - 00:14:21
عبر على ذلك الصراط بسهولة الذي هو حسي صراط الحث الذي يكون يوم القيامة وهو جسر ولكن كونه متحركا اقوله مثلا حارا كونه حار فهو نعم لانه فوق جهنم. حكمة جهنم - 00:14:44
وسبق ان هذا ان العبور عليه على القول الصحيح من اقوال المفسرين هو معنى قوله وان منكم اللواردها كان على ربك حتما مقضيا لانه عليها الورود هو العبور من فوقها بالنسبة للمؤمنين - 00:15:07
امور الاخرة لا اجتهاد فيها ولا قياس فيها وانما هي نصوص تؤخذ عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم كل من تكلم بشيء يجب انه يثبته بالدليل اما اجتهاد وتخرص - 00:15:28
هذا لا ينفع في هذه المواطن قال لا يجوزه الا كل ضامر مهزول من خشية الله سبحانه ثم يبكي الفضيل رحمه الله. الله ارحم من ذلك ورحمته واسعة الله جل وعلا وعد المؤمنين انه - 00:15:50
يكرمهم وينجيهم والمؤمن الذي قام بامر الله ولا خوف عليه ولا هو يحزن كما قال الله جل وعلا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وسمعنا فيما وظع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:09
ان لله مئة رحمة وانه انزل واحدة فقط يتراحم بها الخلق في هذه الدنيا وبهذه الرحمة يرفع الدابة حافرها عن ابنها لان لا تطأ تقف له حتى يرظع من ثديها - 00:16:28
فاذا كان يوم القيامة انزل التسع والتسعون وضم اليه هذه هذا الجزء فرحم عباده بها هو ارحم الراحمين ما مضى قول الرسول صلى الله عليه وسلم في المرأة التي صارت تسعة في السبي لما وجدت ولدها اخذته - 00:16:51
فازقته بطنها وارضعته وقال لهم اترون هذه طارحة ولدها في النار وهي تستطيع قالوا لا. قال الله ارحم لعباده من هذه بولدها ولكن انسان يعني عليه ان يراقب ربه ولا يخشى الا - 00:17:15
ان الله جل وعلا سيرحمه فاذا قام بما اوجب الله عليه بهذه الدار فهو امن باذن الله جل وعلا ومن كان اخر كلامه في هذه الدنيا دخل الجنة نعم يا اخي كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - 00:17:41
نعم وقال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد ابن ادريس قال حدثنا ابو توبة الربيع ابن نافع الحلبي قال حدثنا معاوية بن سلام عن اخيه زيد ابن سلام انه سمع ابا سلام. قال حدثني عبد الرحمن قال حدثني رجل من كندة - 00:18:06
قال دخلت على عائشة رضي الله عنها وبيني وبينها حجاب فقلت ان في نفسي حاجة لم اجد احدا لم اجد احدا يشفيني منها قالت ممن انت قلت من كندة قالت من اي الاجناد انت - 00:18:28
قلت من اهل حمص قالت ماذا حاجتك قلت فحدثك رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيأتي عليه ساعة يوم القيامة. لا يملك فيها لاحد شفاعة؟ قالت نعم لقد سألته عن هذا - 00:18:49
وانا وهو في شعار واحد فقال نعم حين يوضع الصراط لا املك لاحد شيئا حتى اعلم اين يسلك بي وحين تبيض وجوه وتسود وجوه حتى انظر ما يفعل بي وعند الجسر حتى - 00:19:10
يستعد ويستحر قلت وما يستحد ويستحر قال يستحد حتى يكون مثل شفرة السيف ويستحروا حتى يكون مثل الجمرة. فاما المؤمن فيجيز لا يضره واما المنافق فيتعلق حتى اذا بلغ اوسطه - 00:19:34

حزة في في قدميه فيهوي بيده الى قدميه قال هل رأيت من يسعى حافيا؟ فتأخذه حتى تكاد تكاد تنفذ قدميه فانه كذلك يهوي بيده ورأسه الى قدميه فتضربه الزبانية بخطاف في ناصيته. وقدميه فيقذف به في جهنم يهوي فيها مقدار خمسين عاما - 00:20:00
فقلت ما يثقل ما ما يثقل الرجل قالت بل يثقل ثقل عشر خليفات سمان. فيومئذ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام غريب نواصي الاقدام معناه ان المجرم يؤخذ برجليه وبرأسه ثم يلقى في النار - 00:20:33
يحذف حذفا بخلاف العاصي من اه المسلمين العصاة يدخلون النار يمشون مثل ما يدخل الذي يدخل السجن هؤلاء كما قال جل وعلا يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام وامور الاخرة كما سبق تختلف اختلاف عظيم باختلاف الاعمال - 00:21:03
الاجرام المجرمون توصفدين مصفدون في القيود والاصفاد يوم القيامة فهم يتميزون ولكن ما يعبرون على الصراط الذي عبر الصراط المؤمن المخلط والمؤمن الخالص وسبق انه يمضي الى الى الجنة سبعون الف - 00:21:38
بلا حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وانهم يتماسكون الايدي لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم يعني يدخلون دفعة واحدة في الجنة وذلك لسعة باب الجنة اه ساعتها كما جاء في الحديث - 00:22:14
من المدينة الى صنعاء ما بين المصراعين ولاء ثمانية ابواب ويأتي عليها يوم ولهذه الابواب مزحومة الناس كثير جدا الذين يدخلون الجنة ومن دخل الجنة نسي كل ما مضى عليه. كلما مر عليه ينساه - 00:22:40
جنة هي مآلهم ومصيرهم وانا لهم ما نالهم ولا لا بد من ان يلعنهم شيء من الكروب ومن الامور غير انها تختلف امور الاخرة تختلف اختلاف كبير جدا ولهذا الموقف اخبرنا ربنا جل وعلا - 00:23:09
ان مقداره خمسين الف سنة وكذلك في الاحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا ليس على كل احد يرى مثل ما جاء في الحديث انه مثل ما بعد العصر الى غروب الشمس - 00:23:40
هذا من ايات الله الناس يختلفون اختلاف كبير جدا ومع ذلك ما ينفع نفس ما تم ما تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله تعالى وتقدس ولهذا الانسان مرتهن بعمله فقط - 00:24:01
ما عنده ويل ولا احد ينفعه. اما قوله الناس الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتكلم حتى يرى انه نجا من الصراط او كذا وكذا خلاف الحديث الصحيح الذي الذي مضى مضى - 00:24:34
لما قال له انس اشفع لي قال انا فاعل ان شاء الله وقال اين اجدك قال تجدني عند الميزان فان لم يكن قال تجدوني عند الحوض فان لم يكن فعند الميزان فان لم يكن فعند الصراط - 00:24:51
لا اعدو ثلاثة هذه الاماكن وقال في الحديث الثاني الصحيح ولاية عند الصراط الرسل قائمة عند لا يتكلم الا الرسل وكلامهم اللهم سلم اللهم سلم فاذا كان ربنا جل وعلا يقول في المؤمنين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. كيف الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:12
الرسول يكرمه الله جل وعلا للموقف ولهذا يقيمه مقاما محمودا يحمده عليه الاولون والاخرون اه كما قال جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. يقول ابن عباس عسى من الله واجبة - 00:25:39
يعني ليست الترجي كما هي للناس محققة كذلك الى حال في الاحاديث الصحيحة ان اولي العزم من الرسل يتدافعون الشفاعة الله جل وعلا اذا اراد ان يرحم عباده ويريحهم من الموقف - 00:26:09
الهمهم طلب الشفاعة ولا يلزم ان يكون كل اهل الموقف يكفي ان يقول بعضهم اه يتشاورون فيما بينهم. الناس واقفون في الموقف معهم الرسل معهم ابوهم ادم وهم كل كل الخلق واقفين فيه ولكن - 00:26:36
يختلفون اه يقول بعضهم لبعض من اولى بالشفاعة من ابيكم ادم الذي خلقه الله بيده واسجد له ملائكته واسكنه جنته يذهبون اليه. وهذا من الهام الله جل وعلا لهم وحتى يتبين - 00:26:57
فضل الله جل وعلا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يذهبون اليه ويقولون انت ابونا الذي خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا - 00:27:22
فعلا يا ربي كفيت فيعتذر ويرسلهم الى نوح ويقول ان الله سماه عبدا شكورا. اذهبوا اليه فيعتذر ويرسلهم الى ابراهيم. يقول اذهبوا

الى خليل الرحمن وهذه خاصية لابراهيم اخذه الله خليله فيعتذر - 00:27:42
ويرسلهم الى موسى الذي كلمه الله بلا واسطة وكتب له التوراة بيده موسى يرسلهم الى عيسى وعيسى يرسلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا ما ذهبوا الى محمد اول مرة - 00:28:07
اول الامر كل هذا ليظهر الله جل وعلا كرامة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل فيأتون اليه فيقول نعم انا له فاذهب فاذا رأيت ربي اذهب الى مكان تحت العرش - 00:28:24
فاذا رأيت ربي كررت له ساجدا الى اخره هذا الحديث الذي ذكر عن عائشة لا يصح لانه مخالف للنصوص الصحيحة الواضحة. نعم فصل عن الامام ابن كثير رحمه الله المفروض انه في مثل هذه الاشياء لا يذكر الاحاديث الضعيفة. الاحاديث الضعيفة لا يجوز الاعتماد عليها ولا يجوز - 00:28:42
لانها توهم بعض الناس اذا سمعها توهم ان هذا حق علق في ذهنه وصار يتكلم به الواقع مضرة ويكفي ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل قال الله تعالى - 00:29:15
فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا. ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صلية. وان منكم الا واردها. كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا - 00:29:41
ونذر الظالمين فيها جثيا اقسم الله تعالى بنفسه الكريمة انه سيجمع بني ادم مما كان يطيع الشياطين ويعبدها الله عز وجل ويطيعها فيما تأمره به من معاصي الله عز وجل. فان طاعة الشياطين - 00:30:10
هي عبادتها فاذا كان يوم القيامة جمع الشياطين ومن اطاعهم واحضرهم حول جهنم جثيا. الشياطين يطلق على الانس وعلى الجن كما قال الله جل وعلا كذلك جعلنا لكل نبي عدوا من شياطين الانس والجن - 00:30:34
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا شياطين الانس اشر من شياطين الجن وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان من هذه الامة شياطين يدعون الى جهنم على ابواب جهنم من اطاعهم قذفوه فيها - 00:30:59
فقيل لهم وقيل له صفهم لنا هل هم قوم من جلدتنا يتكلمون بالسنتنا يعني المنافقين ونحوهم وهم كثر فمن اطاعهم فقد طاع الشيطان ومعلوم ان الشيطان الذي هو ابليس هو الذي يغوي الانسان مع - 00:31:25
الهوى شهوات النفس والدنيا المغويات كثيرة ليست الشيطان الشيطان يوسوس فقط يوسوس في النفس ويدعو في الانسان يشم قلبه او يرى ماذا ميوله اليه ثم يدعوه الى الشيء الذي يميل اليه. ولهذا يتفاوت الناس اذا كان - 00:31:50
يعني شم من قلبه الجد والاجتهاد القوة في الامر دعاه الى الغلو والزيادة على الدين وعلى والتطرف ما يقع الان من المتطرفين حتى اصبحوا يعني يأتون باشياء من اغرب ما يكون. يزعمون انها دين. وهي كفر بالله جل وعلا - 00:32:17
وان كان يرى انه يشم من قلبه التقصير والكسل والخمول دعاه الى الكسل كذلك وهكذا لانه اعطاه الله جل وعلا قوة في ذلك ومع ذلك كلها وسوسة وكيده ضعيف اذا كان عند الانسان - 00:32:45
استعانة بالله جل وعلا خوف من الله فانه يخالفه ويكفره وكل معصية تقع فهي من تسويد الشيطان وتزيينه وكل عبادة تقع الحقيقة على الشيطان لان الحجارة التي تعبد والاشجار والقبور وغيرها ما فيها ما عندها شيء - 00:33:10
مقدرة على ان تدعو الناس تعالوا اعبدوني ولا انا بسنابكم كذا وكذا وانما هي تزيين تزيين ومن الشيطان ووسوسة وتقليد وجدوا عليه اباءهم سلكوا هذا المسلك فاتبعوه ومن العجائب عجائب الانسان يعني - 00:33:42
يتأملها الانسان كيف مثلا يأنفون ان يكون الرسول بشري من هو وقالوا لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا قالوا ولا انزل الينا ماء وقالوا تطيعون بشرا مثلكم يأكل ويشرب كما تشربون - 00:34:06
يعني ثم يذهبون يعبدون البشر ايهما اعظم العبادة الرسالة بدون بشر بل يعبدون اقل من قدرا من البشر يعبدون بقرة ولا يعبدون شجرة ولا يعبدون حتى قرد في القرود وسخافة الانسان تنتهي الى ما لا يفعله الحيوان - 00:34:32
حتى يوجد من بني ادم الان من يعبد الفروج يعني اسوأ ما في الانسان نسأل الله العافية وهذا من معنى قول الله جل وعلا ثم رددناه

اسفل سافلين كل هذه - 00:35:02
يعني يجعل الانسان اسوأ حالة من الكلاب فالكلب احسن منه فكثير ممن يلبس الثياب الكلاب اطيب منه واحسن منه وافضل منه ومن عصى الله جل وعلا وعبد غيره فلا بد ان يكون عبدا للشيطان - 00:35:16
والشيطان دعوته لهم وحرصه عليهم حتى يكونوا معه في جهنم. ثم يتبرأ منهم ما اخبر المثل اليهود الذين يقول كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك - 00:35:42
اني اخاف الله رب العالمين هكذا يعني بنو ادم ولكن الامور كلها بيد الله من تفضل الله جل جل وعلا عليه ومن عليه وهداه سهو المهتدي والا لن يهتدي بنظره وقوته وفكره - 00:36:03
فهؤلاء الناس اليوم الذين نشاهدهم يخترعون المخترعات العظيمة الطائرات تجول الجو والباخرات في البحار والاسلحة الامور الهائلة التي اخترعوها بعقولهم ما استطاعت هذه العقول ان تهديهم الى السعادة لهم من اتعس ما يكونون في هذه الدنيا - 00:36:26
لهم هذه العقول ولكنهم عن الاخرة عمي عن الاخرة فما الفائدة اذا هذه تنتهي ولا ولا تجدي عليهم شيئا الا الاعمال التي قد تكون زيادة عذاب عليهم. نسأل الله العافية - 00:36:56
قال واحضرهم حول جهنم لكن هذه الامور اذا تفكر فيها العبد المسلم يعني يزداد شكرا لله جل وعلا ما الذي جعلك مسلم بين هذه الاعداد الكبيرة هذا فضل الله يجب عليك ان تشكره - 00:37:16
والا منت باكثر منهم عقلا ولا اكبر منهم فكرا ولكن منة الله جل وعلا فعلى المسلم ان يزداد شكرا لله جل وعلا حيث جعله مسلما نعم قال واحضرهم حول جهنم جثيا اي جلوسا على الركب كما قال تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى - 00:37:37
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قياما وهم يعاينون هولها وبشاعة منظرها. وقد جزموا انهم داخلوها لا محالة. كما قال تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ولم - 00:38:04
عنها مصرفا. الظنون واليقين العلم اليقين لان الظن يأتي بمعنى العلم ويأتي بمعنى ترجيح احد الجانبين كما يقول الله جل وعلا الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يجزمون يعلمون ويجزمون - 00:38:25
لان الظن في الاخرة ظن الاخرة ان الانسان يشك فيه هذا كفر بالله جل وعلا كما قال جل وعلا عن صاحب الجنة ما دخل الجنة قال وما اظن هذه تبيد ابدا وما اظن الساعة قائمة وقال له صاحبه اكفرت بالذي خلقك من - 00:38:47
من نطفة من تراب ثم من نطفة يعني هذا كفر الشك في الظن في امور الاخرة وامور ولكن الظن هو هكذا مرة يأتي بمأد اليقين والعلم ومرة يأتي بمعنى الشك - 00:39:07
وقال تعالى ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم وقال تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا. لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة. وادع - 00:39:24
ثبورا كثيرا. قل اذلك خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون. كانت لهم جزاء ومصيرا لهم فيها ما يشاؤون خالدين. كان على ربك وعدا مسئولا. هذا من التفظيل الذي ليس في الجانب - 00:39:50
الثاني منه مقابل اصلا. فالنار لا تقابل الجنة بشيء. ابدا. فلهذا قال ذلك خير ام جنة الخلد الله جل وعلا يذكر هذا كثيرا في كتابه ترغيبا في الجنة. وترغيبا في الايمان به - 00:40:10
والقيام بما اوجبه على عبده وقد جعل الامور سهلة ميسورة ولكن على من يسرها الله عليه فما عليك الا ان تكون العبادة لله وحده. عبادتك لله وحده وتقيم الصلاة المكتوبة - 00:40:38
الصلوات التي هي خمس صلوات في اليوم والليلة. ما يجب على العبد الا هذا فقط من الصلاة ثم اذا كان عندك مال تؤدي حقه الذي اوجبه الله عليك وهو في المئة - 00:40:58
اثنين ونصف فقط الان في خمسة وعشرين خمسة وعشرين ريال الف ريال فيها خمسة وعشرين وهكذا هذا الذي طلب منك تؤديه والباقي لك تصرف فيه كيف تشاء واذا كذلك جاءك رمظان تصومه احتسابا - 00:41:16

وطاعة لله اكتسابا للاجر وطاعة لله وايمانا بوعد الله كذلك اذا استطعت الحج تحج مرة في عمرك مرة واحدة ما يلزمك غير هذا الهادي صعبة؟ هذه اللي ادخل فيها الجنة. هذه التي يدخل فيها الجنة. لما ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:41:40
معاذ اليمن في السنة العاشرة يعني اخر في اخر حياة الرسول صلى الله عليه وسلم. قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. فانهم اجابوك الى ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم - 00:42:06
خمس صلوات في اليوم والليلة ما قال يفترض عليهم وتر ولا تعرض عليهم آآ تهجد ولا تراويح ولا غيرها هذه كلها تطوع يتطوع الانسان اذا جاء بها فله الاجر وله الفضل وله الدرجات. وان لم يأتي بها فلا فليس عليه شيء - 00:42:29
وكذلك قال انهم اطاعوك الى ذلك فاعلمهم ان عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم. يعني ليست للرسول هي لهم وقد تؤخذ من الاغنياء وترد على الفقراء لم يخبره الا بهذا بهذه الامور - 00:42:51
في اخر حياته صلوات الله وسلامه عليه المقصود ان الامر سهل ميسور والحمد لله وانما على المسلم ان تكون رغبته في الله جل وعلا اكيدة يكون عنده الرغبة وعنده ايضا الخوف من الله اذا ترك شيئا من الواجبات - 00:43:12
الذنوب ولابد من الذنوب لا بد العبد ما يخلو من الذنوب والعبد خلق مذنبا هكذا حتى يغفر الله له مثل ما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم والله لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم - 00:43:34
لان الله غفور رحيم يعني غفور رحيم لابد ان يكون هناك من يغفر له. ولان الله جل وعلا تواب لابد ان يكون هناك من يتوب فيتاب عليه فنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا من المتقين الذين يعملون على رضا ربهم - 00:43:53
فيكرمهم الله جل وعلا في جنته وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:44:16